



## المناخ الأسري كمتغير وسيط في العلاقة بين التفكير الأخلاقي والاتجاه نحو التطرف الفكري لدى عينة من طالبات جامعة الملك خالد

د. صبحية أحمد عبد القادر محمد\*

### المقدمة

تعتبر الأسرة من أهم النظم الاجتماعية المهمة في جميع المجتمعات الإنسانية بل إنها النواة الأساسية لتكوين أي مجتمع إنساني، وتقوم الأسرة بالعديد من الوظائف المهمة المتفاعلة في البناء الاجتماعي ، وتعتبر المصدر الأساسي للصحة والمرض(القاضي (2013)، وأيضا لها الدور الفعال في النمو السوي لشخصية أبنائها فالنمو النفسي لأي شخص ينتج عن منظومة الأسرة التي ينتمي إليها، فليس هناك خلاف على ان الأسرة هي اكثر العوامل أهمية في تحديد الشخصية للوقوف امام كافة التحديات والصراعات الفكرية بين الافراد والمجتمعات وكافة مظاهر الحياة المدنية ، مما جعل متغيرات مثل المناخ الأسري و التفكير الاخلاقي والتطرف الفكري من أهم الموضوعات التي تساعدنا في فهم التفاعل القائم بين الفرد والإطار الحضاري الذي يعيش فيه، فمع تعقد الحياة الحديثة والتطور الهائل السريع أصبح الإنسان يواجه العديد من المواقف التي تهدد حياته ومستقبله وتزيد من تطرفه تجاه كثير من الأشياء ، وهذا لا شك اضاف اعباء على دور الاسرة التي تلعب دورا هاما في تشكيل قيم واتجاهات ابنائها ،الذين يشكلون قادة المستقبل . و لذلك تهتم الدول في شتى انحاء العالم وفي المجتمعات المختلفة بفئة طلاب الجامعة وذلك من خلال فلسفات وأفكار تركز في المقام الأول على تحسين ورفع مستوى مناخهم الأسري ورفع مستوى تفكيرهم الاخلاقي) الرشدان(2005 ، عبارة (2018) و زيادة

\* أستاذ مساعد بقسم علم النفس - كلية التربية جامعة الملك خالد.

انتمائهم لهذا الوطن عن طريق احتوائهم وتوفير السبل الإيجابية والمواتية لإشباع حاجاتهم وتحقيق مطالبهم وفتح قنوات الحوار معهم لمناقشة مشكلاتهم ومحاولة إيجاد حلول لها . كما ان التأثيرات التي تحملها السياسات الخارجية في ظل الانفتاح الذي تشهده المجتمعات العربية على الثقافات الأخرى لاكتساب المعرفة تخلق نوعا من المظاهر السلبية لها انعكاساته وتأثيراته على البنية المعرفية للأفراد وما يحملون من اتجاهات وأفكار لاعقلانية في بعض الأحيان تضعف من شعورهم بانتمائهم الوطني ، وتزيد من اتجاههم نحو التطرف الفكري فهل للمناخ الأسري ولتفكير الأخلاقي دورا في حماية ابنائنا من هذه الآثار السلبية ؟ وهل لها دورا في خفض الاتجاه نحو التطرف الفكري؟ فالأخلاق هي الركيزة الأساسية التي تحصن المجتمعات من الظواهر السلبية وتجعله مجتمع قويا تسوده قيم الحق والفضيلة والاحسان لذلك أصبحت هناك ضرورة لتسليط الضوء على بعض الموضوعات كموضوع البحث الحالي.

### مشكلة الدراسة:

لاحظت الباحثة من خلال اطلاعها على بعض البحوث والدراسات النفسية والاجتماعية وفي حدود ما تم حصره من لم يتم العثور على دراسة نفسية واحدة تعلن أن هدفها هو دراسة كل من المناخ الأسري و التفكير الأخلاقي وعلاقتهم بالاتجاه نحو التطرف الفكري لدى عينة من طالبات جامعة الملك خالد على المستوى المحلي) في حدود علم الباحثة ( وبناء على ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي :  
ما علاقة كل من المناخ الأسري و التفكير الأخلاقي بالاتجاه نحو التطرف الفكري ؟  
ويتفرع من هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية:-

○ ما مستوى التفكير الأخلاقي لدى طالبات جامعة الملك خالد؟

- ما مستوى الاتجاه نحو التطرف الفكري لدى طالبات جامعة الملك خالد؟
- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المناخ الأسري والتفكير الأخلاقي لدى عينة الدراسة؟
- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المناخ الأسري والاتجاه نحو التطرف الفكري لدى عينة الدراسة؟
- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التفكير الأخلاقي والاتجاه نحو التطرف الفكري لدى عينة الدراسة؟
- هل توجد فروق دالة إحصائية بين طالبات الجامعة على في المناخ الأسري تعزى لمتغير التخصص ( علمي - أدبي ) ؟
- هل توجد فروق دالة إحصائية بين طالبات الجامعة على في التفكير الأخلاقي تعزى لمتغير التخصص ( علمي - أدبي ) ؟
- هل توجد فروق دالة إحصائية بين طالبات الجامعة في الاتجاه نحو التطرف الفكري تعزى لمتغير التخصص ( علمي - أدبي ) ؟
- هل يتغير حجم الارتباط لدى أفراد عينة الدراسة بين التفكير الأخلاقي والاتجاه نحو التطرف الفكري بعد العزل الإحصائي للمناخ الأسري؟

### أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الى الكشف عن:

- العلاقة بين كل من المناخ الأسري والتفكير الأخلاقي والاتجاه نحو التطرف الفكري لدى عينة الدراسة.

- عما اذا كانت توجد فروق دالة احصائيا بين طالبات الجامعة في المناخ الاسري و التفكير الاخلاقي و الاتجاه نحو التطرف الفكري تعزى لمتغير التخصص (علمي - أدبي).
- تتغير حجم الارتباط لدى افراد عينة الدراسة بين التفكير الاخلاقي والاتجاه نحو التطرف الفكري بعد العزل الاحصائي للمناخ الأسري.

### أهمية الدراسة:

### الأهمية النظرية

- تكمن أهمية الدراسة في كونها الدراسة المحلية العربية الاولى على حد علم الباحثة التي تناولت الكشف عن علاقة كل من المناخ الاسري و التفكير الاخلاقي و الاتجاه نحو التطرف الفكري لدى عينة من طالبات جامعة خالد.
- كما ترجع اهمية الدراسة انها ركزت على مرحلة الشباب و يمثلها طلاب الجامعة و تعد اكثر المراحل أهمية في حياة الفرد التي تتشكل فيها هويته و مستقبله وتفاعلاته مع العالم الاخر، وتمثل تلك الفئة الشريحة الاكبر في المجتمع السعودي المعرضة الى الاضطرابات النفسية والصراع النفسي بسبب كثرة التغيرات وتعقيداتها في هذا العصر.
- كما ترجع أهمية الدراسة في محاول الكشف عن أهمية الدور الذي يلعبه كل من المناخ الاسري والتفكير الأخلاقي في خفض الاتجاه نحو التطرف الفكري لدى طلاب الجامعة.

### الأهمية التطبيقية:

- تتمثل بتوفير قدر مناسب من البيانات والمعلومات عن طبيعة المناخ الاسري والتفكير الأخلاقي والاتجاه نحو التطرف الفكري ومن ثم تزويد مؤسسات المملكة التربوية والاجتماعية والإعلامية بنتائج الدراسة التي تمثل الجانب التطبيقي المهم وذلك للإسهام في بناء برامج التربية النفسية والاجتماعية والوطنية والثقافية لرفع مستوى جودة المناخ الاسري ومستوى التفكير الاخلاقي والحد من الإتجاه نحو التطرف الفكري لطلاب الجامعة .
- تنفيذ نتائج الدراسة في بناء برامج وقائية وعلاجية من قبل المتخصصين للمساعدة في حل مشكلات الشباب والمساعدة على توافقه النفسي والاجتماعي.

### حدود الدراسة:

#### الحدود الموضوعية:

المناخ الاسري وعلاقته بكل من التفكير الاخلاقي و بالاتجاه نحو التطرف الفكري لدى عينة من طالبات جامعة الملك خالد.

#### الحدود المكانية:

يمثل المجال المكاني لهذه الدراسة الكليات العلمية و الادبية بجامعة الملك خالد.

#### الحدود البشرية:

يمثل المجال البشري لهذه الدراسة عينة من طالبات الجامعة قوامها (250) طالبة، مقسمة الى (118) طالبة من الكليات العلمية ، (132) طالبة من الكليات الادبية بجامعة الملك خالد.

## الحدود الزمنية:

استغرق استكمال الدراسة الجزء العملي والنظري 9 أشهر

## الإطار النظري ومصطلحات الدراسة

### • المناخ الأسري:

إن الأسرة هي العمود الفقري في تأسيس الملامح الأولى للفرد، وما سيكون عليه مستقبلاً، فالفرد منذ ولادته يراقب سلوك أسرته ويتعلم منها، ويستمر تأثير هذه العلاقات الأسرية إلى المراحل التالية من حياة الفرد، ويزداد هذا التأثير في مرحلة المراهق والتي يحدث فيها الكثير من التغيرات التي تطرأ على سماته الشخصية ومعاييرها الاجتماعية واتجاهاته الفكرية وهذا ما يؤكد تأثير النمو الاجتماعي للفرد بالعلاقات القائمة بين أفراد أسرته، فالتفاعل الناضج بين الفرد والديه يتطلب توفير بيئة آمنة تدعم فيها محاولاته لتحقيق ذاته، ولكن عندما يكون الآباء أنفسهم يعانون من تعلق مرضي بآبائهم فإنهم ينظرون إليه على أنه امتداد لأنفسهم ويشعرون بأن لهم الحق في السيطرة عليه وامتلاكه، وبذلك يعوق الوالدان تكوين شخصية مستقلة للمراهق (Coleman,2014,59) (خليل، 2006)

إن المناخ الأسري يسهم في التأثير على شخصية الأبناء، ويعد المناخ الأسري من أبرز ما يؤثر في سلوكهم، وضمن هذا المناخ يتعلم الأبناء كيف يعبرون عن مشاعرهم، وكيف يتعاملون مع المواقف والمشكلات التي تواجههم؛ فالمناخ العام للأسرة يعد الركيزة الأساسية في إكساب الأبناء القيم والاتجاهات، ويمثل المناخ الأسري وحدة اجتماعية تربوية تعليمية متكاملة متفاعلة بين مختلف عناصره (الرشدان، 2005).

أن دعم الوالدين لأبنائهم عاطفياً ومادياً ينبئ بالعديد من النتائج الإيجابية: مثل ارتفاع مستوى الإدراك الاجتماعي لديهم، وتحسين مستوى تقدير الذات، ورفع مستوى الكفاءة العقلية. كما أن أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية تحمي المراهقين من إدمان المخدرات والمشاكل السلوكية. (Cleveland et al, 2005)

أن لمفهوم المناخ الأسري العديد من التعريفات، وذلك تبعاً لوجهات النظر في هذا المجال، عرفه كفاقي (28: 1999) بأنه: "الجو الذي يسود الأسرة استناداً لطبيعة العلاقات الإنسانية والاجتماعية التي تربط بين أفرادها. كما عرف خليل (31: 2000) المناخ الأسري بأنه: "الطابع العام للحياة الأسرية الذي يتضمن الأمن والتضحية، وتحديد الأدوار والمسؤوليات، وأسلوب إشباع الحاجات.

تتبنى الباحثة التعريف الإجرائي للمناخ الأسري لـ(خليل، 2006) بأنه الطابع العام للحياة الأسرية من حيث توفر الأمان والتعاون والتضحية ووضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات وأشكال الضبط وأسلوب إشباع الحاجات الإنسانية وطبيعة العلاقات الأسرية ونمط الحياة الروحية والدينية والخلقية التي تسود الأسرة مما يعطي شخصية أسرية عامة إذ إن هناك أسرة سعيدة أو أسرة قلقة أو أسرة مترابطة أو أسرة متصدعة(خليل، 2006، 16)، ويظهر ذلك من خلال درجته على مقياس المناخ الأسري المستخدم في الدراسة من إعداد عفراء إبراهيم خليل.(2006)

### • التفكير الأخلاقي:

يعد مفهوم التفكير الأخلاقي من المفاهيم المعقدة والمتداخلة والمتعددة الجوانب، البالإضافة إلى تعدد الاتجاهات العلمية في تناوله بالدراسة، ابتداءً من التحليل النفسي، مروراً بالمدرسة السلوكية، وليس انتهاءً بالنظريات المعرفية. ويرى الباحثون (

أن هناك بعدين أساسيين للأخلاق هما: العدالة والرعاية (Gibbs, 2003); ويقصد بالعدالة الإنصاف والمساواة في الحقوق؛ في حين أن الرعاية هي نسبة التركيز على احتياجات ورغبات الفرد في مقابل احتياجات الآخرين.

يقوم التفكير الأخلاقي دوراً مهماً في الشخصية عن طريق القيم والمثل التي يحملها الفرد السوي، ففي المعيار الاجتماعي يرتبط السلوك السوي مع معايير أخلاقيات المجتمع، خاصة في مراحل النمو المختلفة التي يمر بها الفرد، ما نعاناه اليوم من مشكلات تتعلق بالفساد والإهمال والتسيب والانحرافات السلوكية في المجتمع يرجع إلى القصور في النمو الأخلاقي (عدس وتوق، ٢٠٠٠، 34).

الأخلاقي. أما بالمر وهولين ((Palmer & Holin, 2001) "فأشارا إلى أن هناك العديد من العوامل التي ثبت أن لها تأثيراً على الحكم الأخلاقي للأبناء ومنها أساليب الرعاية الوالدية، والضبط والإشراف الوالدي، والدفء الوالدي والمناخ الأسري بشكل عام. وتعرف عبد الفتاح التفكير الأخلاقي بأنه نمط التفكير الذي يتعلق بالتقييم الخلفي للأشياء والأحداث، وهو يسبق كل فعل أو سلوك خلفي. فالتفكير الأخلاقي ليس مجرد تطبيق وتنفيذ لنظام أو قانون سائد، بل تعقل كامن وراء الاختيار بين الصواب أو الخطأ، يتعلق بالطريقة التي يصل بها الفرد إلى الحكم، والوقوف على مبررات هذا الاختيار) عبد الفتاح، (2000).

تتبنى الباحثة التعريف الإجرائي لفوقية عبد الفتاح (2001) للتفكير الأخلاقي "بأنه نمط التفكير الذي يتعلق بالقيم الخلفي للأشياء والأحداث، وهو يسبق كل فعل أو سلوك خلفي، فالتفكير الأخلاقي ليس مجرد تطبيق وتنفيذ لنظام أو قانون سائد، بل تعقل كامن وراء الاختيار بين الصواب أو الخطأ، ويتعلق بالطريقة التي يصل بها الفرد إلى



الحكم ، والوقوف على مبررات هذا الاختيار ويظهر ذلك من خلال الدرجة التي تحصل عليها الطالبة على مقياس التفكير الأخلاقي المستخدم في الدراسة إعداد تامر أحمد حسن (2014).

### • الاتجاه نحو التطرف الفكري:

التطرف الفكري يرتبط بالأفكار الآلية السلبية وهي مجموعة من الإدراكات والمعتقدات المشوهة، والتي تتسم بعدم الموضوعية، والمبنية على توقعات وتعميمات خاطئة، وعلى مزيج من المبالغة والظن السيئ بدرجة لا تتفق والإمكانات الفعلية، وتضم هذه الأفكار النظرة السلبية تجاه الذات والآخرين والعالم والمستقبل). حمزة و الساكت، ٢٠١٩. (وينتج عنها الحزن والقلق والخوف والغضب لأنها جزء من النمط الإدراكي التفكير ومرتبطة بالأحداث الخارجية، ولا يقيم الفرد مصداقيتها لأنها تحدث دائما بسرعة شديدة (Barlow, 2002). وللتطرف الفكري آثاره المدمرة على الأمن الوطني والفكري والعائدي، والسياسي والاقتصادي والجماعي والمجتمعي للدول العربية، ولعل من أخطر آثار الفكر المنحرف السقوط في هاوية تكفير الآخرين، واستباحة دمائهم وأموالهم). محمد الصبوة، ٢٠١٣).

وتتبنى الباحثة التعريف الاجرائي لاتجاه نحو التطرف بأنه المبالغة في التمسك فكرا او سلوكا بمجموعة من الافكار) دينية - سياسية- اقتصادية- ادبية - فنية ( الغير مألوفة والخارجة عن معايير المجتمع وسعيه لفرضها على الآخرين بشتى الوسائل وفي شتى مجالات الحياة بدرجة مبالغ فيها من الغلو والتشدد والتعصب ويقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب وفق اجاباته لفقرات مقياس الاتجاه نحو التطرف الفكري أعداد محمد أبو دابة.(2012)

## دراسات سابقة:

من خلال ما أتيت للباحثة الاطلاع عليه من دراسات سابقة تناولت المناخ الاسري وعلاقته بكل من التفكير الاخلاقي و الاتجاه نحو التطرف الفكري لم تجد دراسة واحدة (في حدود ما تم حصره ) ربطت بين متغيرات الدراسة مجتمعة...وفيما يلي عرض الدراسات الخاصة بكل متغير في علاقتها بمتغيرات اخرى.

### أولا: دراسات تناولت المناخ الاسري:

-هدفت دراسة عبارة (2018 ) إلى تعرف علي المناخ الأسري وعلاقته ببعض المشكلات الاجتماعية، وفيما إذا كان هناك فروق بين الذكور والإناث في المناخ الأسري غير السوي والمشكلات الاجتماعية، وتكونت العينة من (389) طالبا وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية العامة في مدينة حمص .واستخدم الباحث مقياس المناخ الاسري غير السوي من إعداد ماريو رحال، ومقياس المشكلات الاجتماعية من إعداد الباحث .ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة الحالية وجود علاقة دالة إحصائيا بين درجات الطلبة في مقياس المناخ الأسري غير السوي ودرجاتهم في اداة المشكلات الاجتماعية .

- جاءت دراسة (Bureau,2014) & Mageau لتشير إلى أن أسلوب الرعاية الوالدية الذي يتميز بالدعم وتعزيز الاستقلال وينظر من خلاله الوالدين إلى الأبناء على أنهم أشخاص منفردون لهم حاجاتهم وأهدافهم الخاصة، يجعل الأبناء يشعرون أنهم مسؤولون عن تصرفاتهم الأخلاقية، وأنها لا بد أن تتبع من تلقاء ذاتهم، الأمر الذي يؤدي إلى تعزيز السلوك الأخلاقي لديهم في المستقبل .وفي المقابل، فإن أساليب التحكم، والسيطرة الصارمة قد تعوق استيعاب الأطفال للقيم الأخلاقية، لذلك لا بد أن يترك الوالدان للأبناء هامشا من الحرية يسمح لهم بالتحكم والسيطرة في أفعالهم.

-كما هدفت دراسة القاضي (2013) للكشف عن مستوى الأعراض النفسية المرضية، وعن طبيعة المناخ الأسري السائد، والعلاقة بينهما لدى طلبة جامعة اليرموك ، تكونت عينة الدراسة من (541) طالبا وطالبة، وتم بتطبيق مقياس الأعراض النفسية المرضية المقنن للبيئة الأردنية من قبل الشريفيين والشريفيين(2011) ، ومقياس موس وموس ( Moos&Moos , 1986) المعد للكشف عن المناخ الأسري .أشارت أهم النتائج وجود علاقة ارتباطية سلبية بين المناخ الأسري من جهة، والأعراض النفسية المرضية الخاصة بالأبعاد التالية: الاكتئاب، والحساسية التفاعلية، والقلق، والعدوانية.

-أما دراسة" التاج" (٢٠١٢) (فقد كشفت عن إلى وجود علاقة إيجابية دالة بين أنماط التنشئة الوالدية المتمثلة بنمط التنشئة الحزم وبين مستوى الحكم الخلفي للأبناء، فكلما كان نمط التنشئة متجها نحو الحزم كان الأبناء في مرحلة أعلى من مراحل التفكير الأخلاقي، وعلاقة سالبة بين أنماط التنشئة غير السوية والمتمثلة بالتمسك والإهمال، والنمط المتساهل وبين الحكم الخلفي.

-أما دراسة (Ting, San-Rong and Guang-Sin 2011) فقد هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين سمات الشخصية والمناخ الأسرية وكفاءة الحكم الأخلاقي، حيث بينت نتائجها أن نجاح الأسرة، وقدرتها على السيطرة على أبنائها قد أثر تأثيرا مباشرا على كفاءة الحكم الأخلاقي .في حين كان لكل من تماسك الأسرة، والوازع الأخلاقي-الديني، والتنظيم والسيطرة تأثير غير مباشر جاء من خلال أبعاد سمات الشخصية المتعلقة بالطيبة والذكاء والصدق.

### ثانياً: دراسات تناولت التفكير الاخلاقي:-

-هدفت دراسة قاسم (2018) الى التعرف على مستوى المرونة النفسية وعلاقتها بالتفكير الاخلاقي لدى عينة قوامها (148) طالب وطالبة من كلية التربية بجامعة المجمع

بالسعودية، وقامت الباحثة بتطبيق مقياس المرونة النفسية من اعدادها ومقياس التفكير الاخلاقي من اعداد فوقية عبدالفتاح (2001) (وقد أشارت أهم نتائج الدراسة الى وجود علاقة دالة احصائيا بين المرونة النفسية والتفكير الاخلاقي لدى عينة الدراسة ، وتوجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات العينة على مقياس التفكير الاخلاقي تعزى الى التخصص الاكاديمي لصالح التخصصات الادبية أو الانسانية .

-هدفت دراسة أبو نجيلة (2015) التحقق من صحة بعض افتراضات نظرية كولبرج في التفكير الأخلاقي، وتحددت مشكلة الدراسة في التساؤل التالي: هل يعد المناخ الأسري كما يدركه الأبناء محددًا للمراحل، ومستوى الحكم الأخلاقي لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة؟ وقد تم اختيار عينة عشوائية من طلبة الكليات الأدبية في جامعة الأزهر، بلغ عدد مفرداتها (485) طالبا وطالبة، منهم) ١٨٠ (من الذكور، والباقي) ٣٠١ (مفردة من الإناث. كما استخدم الباحث مقياسين، الأول مقياس المناخ الأسري من إعداد الباحث، و الآخر فهو مقياس التفكير الأخلاقي للراشدين). إعداد: فوقية عبد الفتاح: ٢٠٠١. وجاءت أهم نتائج بأن العلاقة بين المناخ الأسري والتفكير الأخلاقي، علاقة محدودة وضعيفة ، كما أن تأثير المناخ الأسري على مراحل التفكير الأخلاقي، جاءت أيضا ضعيفة جدا ، ولا تأثير ألبته له، و أن المناخ الأسري وليس التنشئة الاجتماعية فقط -لا علاقة له بالتفكير الأخلاقي.

-كما هدفت دراسة على، حامد (2012) الكشف عن مدى فاعلية برنامج سلوكي يعتمد على ثلاثة استراتيجيات هي المناقشة الاخلاقية والتعليم بالنموذج ولعب الدور في تنمية التفكير الاخلاقي لدى عينة من طالبات كلية التربية ، وقد شملت عينة الدراسة على (60) طالبة تم تقسيمهم الى ثلاث مجموعات وتم تطبيق عليهم مقياس التفكير الاخلاقي

لكولبرج وصممت كلتا الباحثتين برنامج معرفي سلوكي لتنمية التفكير الاخلاقي واسفرت أهم النتائج عن فاعلية البرنامج المعرفي السلوكي في تنمية التفكير الاخلاقي لدى عينة الدراسة .

-وأجرى بارك (Park, 2011) دراسة هدفت إلى وصف العلاقة بين الحساسية الأخلاقية والتفكير الأخلاقي ، وتكونت عينة الدراسة من (146) طالبة من مدارس التمريض في كوريا الجنوبية .واستخدمت الدراسة استبياناً يتضمن البيانات الديموجرافية والحساسية الأخلاقية، واختبار مواقف التفكير الأخلاقي .وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية بين كل من الحساسية الأخلاقية ومتغيرات مرتبطة بالمنهج، والتفكير الأخلاقي وخصائص الطلاب كالعمر وعدد الأخوة والجنس والدين.

- وفي دراسة مقدادي) ٢٠١٠ (هدفت إلى التعرف على علاقة التفكير الخلقى بكل من الوجود النفسي الممتلئ والسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى عينة قوامها) ٢٣٧(من طلاب بكلية التربية جامعة الباحة بالمملكة العربية السعودية .منهم ٩٨ من الذكور و ١٣٩ من الإناث اختيروا عشوائياً، واستخدم الباحث مقياس التفكير الخلقى، ومقياس الوجود النفسي الممتلئ ومقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي .وقد أظهرت أهم النتائج أن مستوى التفكير الخلقى ومستوى الوجود النفسي الممتلئ ومستوى السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى الطلبة الذكور والإناث كان متوسطاً ، كما وجدت علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين مستوى التفكير الخلقى والوجود النفسي.

### ثالثاً: دراسات تناولت الاتجاه نحو التطرف الفكري:

هدفت دراسة الخولي ، متولي (2018) إلى التعرف على العلاقة بين التطرف الفكري لدى عينة من طلاب جامعة سطات وكل من هوية الأنا، والمرونة المعرفية، ووجهة الضبط ،

والمعتقدات اللاعقلانية، والمعتقدات ما وراء المعرفية، وتكونت عينة الدراسة من 193 ( طالباً بكلية التربية بواى الدواسر بجامعة الأمير سطاتم بن عبدالعزيز وقد استخدم الباحثان مقياس المرونة المعرفية من إعداد ( Martin &Rubin ) ومقياس التطرف الفكري إعداد الباحثين(، ومقياس مركز الضبط) إعداد ( Davidson ) وقد توصلت أهم نتائج الدراسة إلى أن قيم معاملات الارتباط بين التطرف الفكري وكل من هوية الأنا ، والمرونة المعرفية، ووجهة الضبط، والمعتقدات اللاعقلانية، والمعتقدات ما وراء المعرفية جاءت دالة كما كشفت نتائج الدراسة عن إمكانية التنبؤ بالتطرف الفكري من خلال بعض أبعاد المعتقدات اللاعقلانية عدم المسؤولية الانفعالية ، طلب الاستحسان ، الاستعلاء ( ، وبعض أبعاد المعتقدات ما وراء المعرفية التالية) كما كشفت نتائج الدراسة عن إمكانية التنبؤ بالتطرف الفكري من خلال متغيرات المرونة والضبط الخارجي ومرتبتي الهوية التشتت والإغلاق.

-وهدف دراسة عقيل ، سلامة؛ وفرح ، عبدالفتاح (2016) إلى الكشف عن مستوى المرونة المعرفية والتطرف الفكري ، والعلاقة بينهما لدى عينة من طلاب جامعة الأمير سطاتم بن عبدالعزيز ، وتكونت عينة الدراسة من (3589) طالباً وطالبة ، وقام الباحثان باستخدام مقياس المرونة الذى طوره ( Dennis&Vander,2010 ) ، ومقياس التطرف الفكري من اعداد الباحثان، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة بين المرونة المعرفية والتطرف الفكري، كما أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المرونة المعرفية تُعزى للنوع ولصالح الإناث.

-كما هدفت دراسة المدادحة (2015) التعرف على مستوى الضغوط النفسية لدى طلبة جامعة مؤته ، وعلاقتها بكل من التطرف الفكري وتقدير الذات والتحصيل الدراسي ،

وطبقت الدراسة على عينة قوامها (755) من الطلاب وطبق عليهم ثلاث مقاييس هي مقياس الضغوط النفسية ومقياس التطرف الفكري ومقياس تقدير الذات ، وظهرت أهم النتائج وجود علاقة ايجابية بين الضغوط النفسية والتطرف الفكري، ولم تظهر فروق في التطرف الفكري تعزى للتخصص .

### تعليق عام على الدراسات السابقة:

من خلال الدراسات السابق عرضها والتي تناولت متغيرات الدراسة نستخلص ما يلي:

- أهمية المناخ الأسري(سواء كان المناخ ايجابيا أو سلبيا ) ، وأثره الكبير في بناء شخصية الطفل وإنعكاس هذا الأثر في مختلف مناحي واتجاهات حياتهم وافكارهم وحتى بعض مظاهر الاضطرابات المرضية لديهم.
- المناخ الاسري السوي يقدره ويشعر بقيمته الابناء
- ان اغلب الدراسات اجريت على طلاب الجامعة.
- هناك عدم اتفاق الى حد ما في نتائج الدراسات الخاصة بكل من متغيرات الدراسة
- لا توجد دراسة واحدة على المستوى المحلي تناولت متغيرات الدراسة مجتمعة.

### فروض الدراسة:

في ضوء أهداف الدراسة والدراسات السابقة التي تناولت متغيراتها يمكن صياغة فروض الدراسة على النحو التالي:-

- مستوى التفكير الأخلاقي لدى طالبات جامعة الملك خالد مقبول) يتعدى.(60%
- مستوى الاتجاه نحو التطرف الفكري لدى طالبات جامعة الملك خالد ضعيف.

- توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين التفكير الاخلاقي والاتجاه نحو التطرف الفكري لدى لدى طالبات جامعة الملك خالد.
- توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين المناخ الاسري والاتجاه نحو التطرف الفكري لدى طالبات جامعة الملك خالد.
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المناخ الاسري والتفكير الاخلاقي لدى طالبات جامعة الملك خالد .
- 6توجد فروق دالة احصائيا بين طالبات الجامعة على في المناخ الاسري تعزى لمتغير التخصص) علمي - أدبي. (
- 7توجد فروق دالة احصائيا بين طالبات جامعة الملك خالد على في التفكير الاخلاقي تعزى لمتغير التخصص) علمي - أدبي. (
- توجد فروق دالة احصائيا بين طالبات جامعة الملك خالد في الاتجاه نحو التطرف الفكري تعزى لمتغير التخصص) علمي - أدبي. (
- يتغير حجم الارتباط لدى طالبات جامعة الملك خالد بين التفكير الاخلاقي والاتجاه نحو التطرف الفكري بعد العزل الاحصائي للمناخ الأسري .

## منهجية الدراسة

### • المنهج المستخدم في الدراسة:

نظرا لان الهدف من الدراسة هو التعرف على المناخ الأسري كمتغير وسيط في العلاقة بين التفكير الاخلاقي و الاتجاه نحو التطرف الفكري فان المنهج المناسب هو المنهج الوصفي الطريقة الارتباطية والمقارنة.



## • مجتمع الدراسة:

هو الطالبات بجامعة خالد بأبها وبكلياتها العلمية والأدبية.

### ج - عينة الدراسة :

تم اختيار عينة عشوائية من الطالبات قوامها (250) طالبة ، مقسمة الى (118) طالبة من الكليات العلمية ، (132) طالبة من الكليات الادبية.

### د- أدوات الدراسة :

استخدمت الباحثة الأدوات التالية:

#### أولاً: مقياس المناخ الاسرى : إعداد عفراء ابراهيم خليل.(2006)

يتكون المقياس من (34) عبارة عن المناخ الاسرى لطلاب الجامعة . يتم تصحيح المقياس على تقدير ثلاثي ووضع درجة لكل استجابة 3 ) ، 2 ، ( 1 للعبارات حيث تراوحت لدرجة المقياس بين (102 - 34 ) بمتوسط .(68) وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى ارتفاع المناخ الاسرى، والدرجة المنخفضة إلى انخفاض المناخ الاسرى لدى المفحوص.

#### الخصائص السيكومترية للمقياس في الدراسة الحالية:

قامت الباحثة بتطبيق مقياس المناخ الاسرى على عينة استطلاعية مكونة من (50) من طالبات جامعة الملك خالد ، وذلك لحساب صدق وثبات أدوات الدراسة  
أ - صدق المقياس:

قامت الباحثة بالتأكد من صدق المقياس من خلال استخدام صدق الاتساق الداخلي :  
تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة وبالدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة

العبارة من الدرجة الكلية للمقياس باعتبار باقي العبارات محكاً للعبارة ، وجدول ( 1 )  
يوضح صدق عبارات مقياس المناخ الاسرى لطلاب الجامعة.

جدول ( 1 )

صدق الاتساق الداخلي لمفردات مقياس المناخ الاسرى لطالبات جامعة الملك خالد

معامل الارتباط بالدرجة الكلية	رقم العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	رقم العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	رقم العبارة
0.620**	25	0.629**	13	0.730**	1
0.681**	26	0.687**	14	0.835**	2
0.766**	27	0.785**	15	0.723**	3
0.748**	28	0.761**	16	0.743**	4
0.506**	29	0.489**	17	0.771**	5
0.473**	30	0.492**	18	0.569**	6
0.772**	31	0.787**	19	0.752**	7
0.547**	32	0.538**	20	0.578**	8
0.742**	33	0.726**	21	0.693**	9
0.684**	34	0.737**	22	0.617**	10
		0.518**	23	0.503**	11
		0.504**	24	0.597**	12

\* تعنى أن العبارة دالة إحصائياً عند مستوى \* 0.05 تعنى أن العبارة دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 قيمة" ر "الجدولية عند مستوى دلالة = 0.05 قيمة " ر "الجدولية عند مستوى دلالة = 0.01

يتضح من الجدول أن جميع عبارات مقياس المناخ الاسرى لها علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بالدرجة الكلية للمقياس .مما يشير أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي تسمح باستخدامه.

ب: ثبات المقياس:

قامت الباحثة بحساب الثبات لمقياس المناخ الاسرى باستخدام معامل الفا كرونباخ ، والتجزئة النصفية بطريقة سبيرمان براون و الجدول ( 2 ) يوضح معامل الثبات بالطريقتين للمقياس .

جدول ( 2 ) معاملات ثبات مقياس المناخ الاسرى

المقياس	عدد العبارات	الثبات بطريقة التجزئة النصفية	الثبات بطريقة ألفا كرونباخ
المناخ الاسرى	34	0.945	0.960

يتبين من الجدول أن مقياس المناخ الاسرى يتمتع بدرجات مرتفعة من الثبات مما يشير إلى الوثوق بنتائج المقياس.

ثانياً: مقياس التفكير الأخلاقي :

إعداد تامر أحمد حسن.(2014) ويهدف المقياس إلى التعرف على مستويات التفكير الأخلاقي لدى طالبات جامعة الملك خالد .يتكون المقياس من (5) مواقف اخلاقية

ويلي كل موقف عدد من الاسئلة على الطالب ان يختار الاجابة المناسبة له من ضمن ستة اختيارات . يتم تصحيح المقياس على تقدير خماسي ووضع درجة لكل استجابة ( 6 ) ، 5، 4، 3 ، 2 ، ( 1 ) للعبارة حيث تراوحت لدرجة المقياس بين ( 126 - 21 ) وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى ارتفاع التفكير الأخلاقي ، والدرجة المنخفضة إلى انخفاض التفكير الأخلاقي لدى المفحوص.

#### الخصائص السيكومترية للمقياس في الدراسة الحالية:

قامت الباحثة بتطبيق مقياس التفكير الأخلاقي على عينة استطلاعية مكونة من (50) من طالبات جامعة الملك خالد ، وذلك لحساب صدق وثبات أدوات الدراسة ،

#### أ - الصدق:

قامت الباحثة بالتأكد من صدق المقياس من خلال الاتساق الداخلي: وتم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة وبالدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة العبارة من الدرجة الكلية للمقياس باعتبار باقي العبارات محكاً للعبارة ، وجدول ( 3 ) يوضح صدق عبارات مقياس التفكير الأخلاقي لطالبات الجامعة.

#### جدول ( 3 )

#### الاتساق الداخلي لمفردات مقياس التفكير الأخلاقي

معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط	رقم
بالدرجة الكلية	العبارة	بالدرجة الكلية	العبارة	بالدرجة الكلية	العبارة
0.541**	15	0.797**	8	0.565**	1
0.673**	16	0.791**	9	581**	2

معامل الارتباط بالدرجة الكلية	رقم العبرة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	رقم العبرة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	رقم العبرة
0.640**	17	0.418**	10	0.547**	3
0.470**	18	0.626**	11	0.614**	4
0.582**	19	0.557**	12	0.749**	5
0.703**	20	0.524**	13	0.584**	6
0.789**	21	0.522**	14	0.793**	7

\*تعني أن العبرة دالة احصائيا عند مستوى \*\* 0.05 تعني أن العبرة دالة احصائيا عند مستوى 0.01 قيمة" ر "الجدولية عند مستوى دلالة = 0.05 قيمة "ر" الجدولية عند مستوى دلالة= 0.01

يتضح من الجدول أن كل عبارات مقياس التفكير الأخلاقي لها علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بالدرجة الكلية للمقياس. مما يعنى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي مما يسمح باستخدامه.

#### ثانياً : ثبات المقياس

قامت الباحثة بحساب الثبات باستخدام معامل الفا كرونباخ ، والتجزئة النصفية بطريقة سبيرمان براون والجدول ( 4 ) يوضح معامل الثبات بالطريقتين للمقياس .

جدول(4) معاملات ثبات مقياس التفكير الأخلاقي

المقياس	عدد العبارات	الثبات بطريقة التجزئة النصفية	الثبات بطريقة ألفا كرونباخ
التفكير الاخلاقي	21	0.884	0.910

يتبين من الجدول أن مقياس التفكير الأخلاقي يتمتع بدرجات مرتفعة من الثبات

مما يشير إلى الوثوق بنتائج المقياس .

ثالثاً: مقياس الاتجاه نحو التطرف الفكري

من إعداد محمد أبودوابة (2012) يتكون المقياس في صورته النهائية من 50 عبارة موزعة على ثلاث ابعاد وهي الاتجاه نحو التطرف) السياسي ، الديني ، الاجتماعي (وبوجد لكل عبارة خمسة اختيارات يقوم الطالب باختيار احدها وهي) موافق بشدة ، موافق ، محايد ، معارض ، معارض بشدة ( وتأخذ الدرجات التالية بالترتيب-3-4-5) (1-2)وبتم تصحيح وتجميع درجات الطالب وهي تمثل الدرجة الكلية على المقياس ويشير ارتفاع درجات الطالب بانه يتسم باتجاهات متطرفة في استجاباته والدرجة المنخفضة تشير الى اعتدال الفرد في موقفه وآرائه وابتعاده عن التطرف

الخصائص السيكومترية للمقياس

• ثبات المقياس:

قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس الاتجاه نحو التطرف الفكري باستخدام كل من طريقة ألفا كرونباخ ، و جتمان ، على عينة قوامها ( ن = 50 من الطالبات ، وقد جاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

## جدول ( 5 )

معاملات الثبات بطريقة جتمان و ألفاكرونباخ لمقياس الاتجاه نحو التطرف الفكري

معامل الثبات ألفا كرونباخ	معامل الثبات بطريقة جتمان	عدد العبارات	الأبعاد والدرجة الكلية
0.956	0.945	16	الاتجاه نحو التطرف الديني
0.841	0.864	16	الاتجاه نحو التطرف السياسي
0.961	0.934	18	الاتجاه نحو التطرف الاجتماعي
0.942	0.936	50	الدرجة الكلية للمقياس

يتضح من الجدول أن معاملات الثبات لمقياس الاتجاه نحو التطرف الفكري جميعها معقولة وذلك لجميع أبعاد المقياس ، وكذلك الدرجة الكلية ، وهذا يؤكد تمتع المقياس وأبعاده بدرجة مقبولة من الثبات.

## ب - صدق المقياس:

قامت الباحثة بالتحقق من صدق مقياس عن طريق صدق الاتساق الداخلي على عينة قوامها) ن ( 50 = من طالبات جامعة الملك خالد بجده وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، والدرجة الكلية للمقياس، وكذلك معامل الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية للمقياس، وفيما يلي جدول ( 6 ) يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الأبعاد الستة والدرجة الكلية للبعد.

جدول ( 6 )

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الأبعاد الثلاثة والدرجة الكلية للبعد في مقياس الاتجاه نحو التطرف الفكري

م	1ر	2ر	م	1ر	2ر
1	0.830**	0.836**	26	0.758**	0.789**
2	0.840**	0.829**	27	0.689**	0.700**
3	0.668**	0.705**	28	0.735**	0.800**
4	0.818**	0.821**	29	0.847**	0.843**
5	0.695**	0.745**	30	0.711**	0.695**
6	0.794**	0.789**	31	0.854**	0.810**
7	0.713**	0.698**	32	0.718**	0.689**
8	0.803**	0.789**	33	0.778**	0.782**
9	0.795**	0.812**	34	0.635**	0.689**
10	0.671**	0.701**	35	0.778**	0.759**
11	0.841**	0.822**	36	0.815**	0.793**
12	0.872**	0.839**	37	0.715**	0.758**
13	0.664**	0.668**	38	0.832**	0.859**
14	0.757**	0.815**	39	0.856**	0.846**
15	0.658**	0.694**	40	0.721**	0.708**



م	ر 1	ر 2	م	ر 1	ر 2
16	0.735**	0.748**	41	0.835**	0.859**
17	0.685**	0.676**	42	0.715**	0.714**
18	0.683**	0.755**	43	0.822**	0.811**
19	0.744**	0.782**	44	0.745**	0.758**
20	0.712**	0.711**	45	0.793**	0.824**
21	0.836**	0.800**	46	0.856**	0.853**
22	0.821**	0.849**	47	0.745**	0.847**
23	0.729**	0.669**	48	0.847**	0.758**
24	0.808**	0.797**	49	0.759**	0.789**
25	0.745**	0.699**	50	0.778**	0.758**

ر : 1معامل الارتباط بين درجة العبارة البعيد، ر : 2معامل الارتباط بالدرجة الكلية \*\* دالة

عند مستوى دلالة 0.01

ويتضح أن معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة بدرجة البعد الذي ينتمي إليه وبالدرجة الكلية للمقياس دالة احصائيا عند مستوى (0.01) ، وهو ما يشير إلى مستوى مرتفع من صدق الاتساق الداخلي لعبارات المقياس .

هـ - إجراءات التطبيق:

تم التطبيق الأدوات على عينة البحث عن طريق جمعهم في حجرة دراسية حسب التخصص علمي - ادبي.

## و- الأساليب الإحصائية:

- استخدمت الباحثة الأساليب التالية للتحقق من صحة فروض البحث من خلال برنامج الاحصاء SPSS.V21 وهي:
- المتوسطات والنسب المئوية والانحرافات المعيارية.
  - معامل ارتباط الرتب لبيرسون.
  - اختبار " ت " للمقارنة بين متوسطي مجموعتين مستقلتين.
  - تحليل الانحدار الخطى للتعرف على مساهمة) المناخ الاسرى والتفكير الأخلاقي (بالتنبؤ بالمتغير التابع) بالاتجاه نحو التطرف الفكري.

## نتائج الدراسة:

أولاً: نتائج الفرض الاول : والذي ينص على " يصل طالبات جامعة الملك خالد لمستوي مقبول من التفكير الاخلاقي) يتعدى (60%تم ايجاد المتوسط الحسابي والوسيط والمنوال والنسبة المئوية للمتوسط للتفكير الأخلاقي لدى عينة الدراسة ، كما هو موضح في الجدول التالي :

### جدول ( 7 )

المتوسط الحسابي والوسيط والمنوال والنسبة للتفكير الأخلاقي لدى طالبات جامعة الملك خالد عينة الدراسة

المتغير	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية للمتوسط	الوسيط	المنوال	المستوى
التفكير الأخلاقي	103.97	82.52%	108.00	73.00	مرتفع

يتضح من الجدول السابق أن متوسط التفكير الأخلاقي لدى طالبات جامعة الملك خالد بلغ (103.97) ونسبة مئوية (82.52%) وهي نسبة أعلى مما كانت في الفرض وهذا يشير إلى أن مستوى التفكير الأخلاقي مرتفع لدى طالبات جامعة الملك خالد . وقد اتفقت نتيجة هذا الدراسة مع نتائج دراسة قاسم (2018) التي اشارت إلى أن طالبات الجامعة يرتفع لديهم مستوى التفكير الاخلاقي ويمكن تفسير هذه النتيجة الى أن التزام الطالبات بالمعايير الاخلاقية والاخلاق العامة وبالعادة والتقاليد في المجتمع السعودي الذي يتسم بالوجهة الدينية ، والتزام الاسر السعودية بالدين والاخلاق في التربية والتنشئة الاجتماعية مما يساعد الطالبة على التمسك بالقيم الاخلاقية التي تساعد في الاحكام الاخلاقية التي ترجع الى مستوى مرتفع من التفكير الاخلاقي.

ثانياً : نتائج الفرض الثاني الذي ينص على " مستوى الاتجاه نحو التطرف الفكري لدى طالبات جامعة الملك خالد ضعيف "تم ايجاد المتوسط الحسابي والوسيط والمنوال والنسبة المئوية للمتوسط للاتجاه نحو التطرف الفكري لدى عينة الدراسة كما هو موضح في الجدول التالي :

### جدول ( 8 )

المتوسط الحسابي والوسيط والمنوال والنسبة المئوية للاتجاه نحو التطرف الفكري لدى عينة الدراسة.

م	الأبعاد	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية للمتوسط	الوسيط	المنوال	المستوى
1	الاتجاه نحو التطرف الديني	52.55	65.68%	54.00	55.00	متوسط

م	الأبعاد	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية للمتوسط	الوسيط	المنوال	المستوى
2	الاتجاه نحو التطرف السياسي	52.26	65.32%	54.00	59.00	متوسط
3	الاتجاه نحو التطرف الاجتماعي	51.50	57.22%	54.00	55.00	متوسط
	الاتجاه نحو التطرف الفكري	156.21	62.48%	163.00	177.00	متوسط

يتضح من الجدول السابق أن مستوى الاتجاه نحو التطرف الفكري متوسط لدى عينة الدراسة وهذه النتيجة لا تتفق مع الفرض بان مستوي الاتجاه نحو التطرف ضعيف ، ولعل هذه النتيجة تتفق مع ما توصلت اليه دراسة السيد (2018) بأن الشباب الجامعي لديه بعض مظاهر التطرف الفكري ويمكن تفسير ذلك الى انه هناك نوع من التمرد وعدم تقبل يعيشه بعض الشباب الجامعي ليس في الجامعة فقط وانما في جميع جوانب حياتهم ، ونتيجة لذلك يندفع الشباب قليلا الى الفكر المتطرف .ثالثاً: نتائج الفرض الثالث الذي ينص على " توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائيا بين التفكير الاخلاقي و الاتجاه نحو التطرف الفكري لدى عينة الدراسة ". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معاملات الارتباط بين متغيرات الدراسة" التفكير الاخلاقي، و الاتجاه نحو التطرف الفكري ، لدى عينة الدراسة.

## جدول (9)

معاملات الارتباط بين التفكير الأخلاقي و الاتجاه نحو التطرف الفكري ن(250=

مستوى الدلالة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للتفكير الاخلاقي	أبعاد الاتجاه نحو التطرف الفكري
0.01	-0.711	الاتجاه نحو التطرف الديني
0.01	-0.715	الاتجاه نحو التطرف السياسي
0.01	-0.820	الاتجاه نحو التطرف الاجتماعي
0.01	-0.759	الدرجة الكلية

(قيمة ر الجدولية عند مستوى دلالة 0.138 = 0.05 ومستوى دلالة = 0.01 )  
0.181

يتضح من نتائج الجدول ما يلي؛ وجود معامل ارتباط سالب و دال احصائيا عند مستوى دلالة (0.01) بين التفكير الاخلاقي وابعاد الاتجاه نحو التطرف الفكري ووجود معامل ارتباط سالب و دال احصائيا عند مستوى دلالة (0.01) بين الدرجة الكلية للتفكير الاخلاقي والدرجة الكلية للاتجاه نحو التطرف الفكري لدى عينة الدراسة. مما يعنى انه كلما ارتفع مستوى التفكير الأخلاقي انخفض الاتجاه نحو التطرف الفكري ولعل هذه النتيجة منطقية ويمكن تفسيرها بان التفكير الاخلاقي يلعب دورا هاما في الشخصية من خلال القيم والمثل التي نشأ عليها الفرد والتي من شأنها ان تقلل تفكيره المتطرف فالأسرة المترابطة والمناخ الاسري السوي يحمي ابنائه من الانحرافات والأفكار المتطرفة ، فالأسرة المتوازنة تسعى الى جعل ابنائها افراد صالحين في المجتمع يقوموا بأدوارهم على أكمل وجه، فتقوم الاسرة السوية بعمليات التربية الجسمية والاجتماعية

والدينية و العقلية ، فالترربية العقلية تلعب دورا هاما في تعلم الافراد كيف يعيشون حياة متوافقة مع القيم والاخلاقيات السائدة في المجتمع مما يقلل من الاتجاه الى الافكار السلبية المتطرفة .

رابعا :نتائج الفرض الرابع الذى ينص على :توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين التفكير الاخلاقي والمناخ الاسرى لدى عينة الدراسة" . وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معاملات الارتباط بين متغيرات الدراسة" التفكير الاخلاقي ، والمناخ الاسرى والجدول التالي يوضح النتائج :

### جدول(10)

معاملات الارتباط بين التفكير الأخلاقي و المناخ الاسرى) ن (250=

المناخ الأسرى	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للتفكير الاخلاقي	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية للاتجاه نحو التطرف الفكري	0.917	0.01

(قيمة ر الجدولية عند مستوى دلالة 0.138 = 0.05 ومستوى دلالة = 0.01 )  
0.181 )

يتضح من الجدول وجود معامل ارتباط موجب و دال احصائيا عند مستوى دلالة (0.01)بين الدرجة الكلية للتفكير الاخلاقي والدرجة الكلية للمناخ الاسرى لدى عينة الدراسة. ولعل هذا النتيجة اتفقت مع نتائج دراسة كل من & (Bureau,2014 Mageau التي اظهرت أهم نتائجها إلى أن أسلوب الرعاية الوالدية الذي يتميز بالدعم

وتعزيز الاستقلال ي يؤدي إلى تعزيز السلوك الأخلاقي لديهم في المستقبل .و دراسة "التاج" ٢٠١٢ (فقد كشفت عن وجود علاقة إيجابية دالة بين أنماط التنشئة الوالدية المتمثلة وبين مستوى الحكم الخلقى للابناء، و دراسة (Ting, San-Rong and Guang, 2011) كما تعارضت نتيجة الدراسة مع نتائج دراسة أبو نجيله (2015) بأن العلاقة بين المناخ الأسري والتفكير الأخلاقي، علاقة محدودة وضعيفة، كما أن تأثير المناخ الأسري على مراحل التفكير الأخلاقي، جاءت أيضا ضعيفة جدا، ولا تأثير ألبته له، و أن المناخ الأسري وليس التنشئة الاجتماعية فقط -لا علاقة له بالتفكير الأخلاقي، و يتفق علماء النمو بصفة عامة على أن عوامل التنشئة الاجتماعية تلعب دورا مهما في عملية النمو الأخلاقي . فعند فرويد تلعب هذ العوامل دورا رئيسا في دى نامى كى ات الأسرة؛(Turiel, 2006) كما ير سكى نر أن السلوك الأخلاقي يعكس الاشرطات الماضىة للطفل، فالطفل يتعلم الأخلاق من خلال التعزيز الاجتماعي (الثواب والعقاب) كنتيجة لأفعاله . فالقبول الاجتماعي من عدمه يقدم اول ما يقدم من قبل والدي الطفل ) . (Fleming, 2006) لا شك أن للأسرة تأثيرا قويا في سلوك الابناء واتجاهاتهم ونموهم الخلقى، فشخصيات الابناء تتكون من خلال الخبرات التي يعيشونها، ومن خلال المناخ الاسري الذي ينشأ من العلاقات التفاعلية، أن الأسرة تلعب دورا مهما في النمو الأخلاقي، ومن ثم الحكم أو التفكير الأخلاقي باعتباره أحد جوانب النمو الأخلاقي.

**خامسا: نتائج الفرض الخامس والذي ينص على " : توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين الاتجاه نحو التطرف الفكري والمناخ الاسري لدى عينة الدراسة . "** وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معاملات الارتباط بين متغيرات الدراسة "الاتجاه نحو التطرف الفكرى، والمناخ الاسرى لدى طالبات جامعة الملك خالد

والجدول التالي يوضح تلك النتائج

المجلد السابع والعشرون

## جدول (11)

معاملات الارتباط بين الاتجاه نحو التطرف الفكري و المناخ الاسرى لدى العينة  
(ن = 250)

المقياس	معامل الارتباط بالدرجة الكلية بالاتجاه	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية للمناخ الأسري	-0.736	0.01

(قيمة ر الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 = 0.138 ومستوى دلالة = 0.01  
) 0.181

يتضح من نتائج الجدول السابق ( 11) مايلي : وجود معامل ارتباط سالب و دال احصائيا عند مستوى دلالة (0.01) بين الدرجة الكلية للاتجاه نحو التطرف الفكري والدرجة الكلية للمناخ الاسرى لدى طالبات جامعة الملك خالد وهو ما يؤكد صحة الفرض ، وكذلك إتفقت النتيجة من حيث وجود علاقة عكسية بين المناخ الاسري وبعض السلبيات مثل دراسة عبارة (2018) حيث أسفرت نتائجها عن أن المناخ الأسري الغير سوي له علاقة بالمشكلات الاجتماعية ، وكذلك دراسة القاضي (2013) التي أشارت إلي وجود علاقة إرتباطية سلبية بين المناخ الأسري من جهة وبين بعض الاعراض النفسية المرضية من جهة أخرى ، كما إتسقت نتيجة الفرض مع تعريفات المناخ الأسري وأثره علي الفرد ، فالمعاملة الوالدية التي يتلقاها الأبناء من الوالدين ذات علاقة وثيقة بما ستكون عليه شخصياتهم وسلوكهم وقيمهم وتوافقهم النفسي والاجتماعي في المستقبل ، وقد كشفت الأخطاء التي يقع فيها الأباء في تعاملهم مع الأبناء عن شيء من اللامبالاه أو المبالغة وفقدان التوازن والإنحراف ابوسيف(2009) ، . (4)



سادسا :نتائج الفرض السادس والسابع والثامن والذي ينص على " توجد فروق دالة احصائيا بين طالبات الجامعة على المناخ الاسرى مقياس والتفكير الأخلاقي و الاتجاه نحو التطرف الفكري تعزى لمتغير التخصص ( علمي - أدبي .) وللتحقق من صحة هذه الفروض قامت الباحثة بمقارنة متوسطات درجات طالبات القسم الأدبي والقسم العلمي على مقياس التفكير الأخلاقي والمناخ الاسرى والاتجاه نحو التطرف الفكري .وقد استخدمت الباحثة اختبار" ت "للمجموعات المستقلة للكشف عن دلالة الفرق بين متوسطات الدرجات )باستخدام برنامج( SPSS.v21 ويوضح الجدول التالي تلك النتائج:

### جدول ( 12 )

نتائج اختبار" ت "لمتوسطات درجات طالبات التخصص ( الأدبي - العلمي ) على مقياس التفكير الأخلاقي والمناخ الاسرى والاتجاه نحو التطرف الفكري.

المقياس	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	القرار
التفكير الأخلاقي	الأدبي	132	104.98	17.82	248	0.92	0.36	غير دالة
	العلمي	118	102.84	18.99				
المناخ الاسرى	الأدبي	132	84.73	13.79	248	0.84	0.40	غير دالة
	العلمي	118	83.22	14.54				
التطرف الديني	الأدبي	132	52.45	6.85	248	0.22	0.81	غير دالة
	العلمي	118	52.66	7.41				
التطرف السياسي	الأدبي	132	52.15	6.82	248	0.26	0.79	غير دالة
	العلمي	118	52.38	6.94				

المقياس	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	القرار
التطرف الاجتماعي	الأدبي	132	51.21	8.58	248	0.57	0.56	غير دالة
	العلمي	118	51.83	8.79				
الدرجة الكلية	الأدبي	132	155.60	22.63	248	0.44	0.65	غير دالة
	العلمي	118	156.88	22.70				

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات التخصص العلمي و طالبات التخصص الأدبي على كل من المناخ الأسري التفكير الأخلاقي والاتجاه نحو التطرف الفكري تفسر الباحثة هذه النتيجة بالنسبة للمناخ الأسري على أساس إن المناهج الدراسية سواء كانت علمية أو أدبية ليس لها تأثير يذكر على المناخ الأسري سواء سلبا أو ايجابا، فالطالبة في التخصصات العلمية والتخصصات الأدبية هي في نهاية انثى و الاناث عادة اكثر ادراكا لأهمية الحياة الأسرية ويفسر هذا بما تحاط به الاناث من اساليب رعاية تهتم باحتوائهن وهذا يشعرهن بالتقبل والحب و بالإضافة الى ان معظم احتياجاتهن المادية تلبى بسبب ارتفاع المستوى الاقتصادي لكثير من الاسر في المملكة . كما ان الاناث في المجتمعات العربية بوجه عام والمجتمع السعودي بوجه خاص اكثر التصاقا بأسرهن ما ينتج عنه علاقات نفسية قوية ما يجعلهن يستشعرن أهمية دور الأسرة في حياتهن . ثانيا: بالنسبة لعدم وجود فروق في التفكير الاخلاقي بين الطالبات في التخصصات الادبية والعلمية ويمكن تفسر هذه النتيجة ان الطالبات بشكل عام سواء من التخصصات الأدبية او التخصصات العلمية هن أبناء المجتمع السعودي ويعيشن في المجتمع نفسه الذي يتميز بالالتزام والتمسك

بالعادات والتقاليد وتنشئة أبنائها على أساس ديني واخلاقي مما يساعد الطالبة على التمسك بالقيم الاخلاقية التي تساعد في الاحكام الاخلاقية التي ترجع الى مستوى مرتفع من التفكير الاخلاقي .ويمكن تفسير هذه النتيجة ايضا الى ان المقررات سواء كانت أدبية او علمية توجد بها مواد اجبارية لجميع التخصصات تتعلق بموضوعات عن الأدب والاخلاق والتربية والنظم الاجتماعية والانتماء الوطني . ثالثاً: اما بالنسبة لعدم وجود فروق بين الطالبات في الاتجاه نحو التطرف الفكري تعزى للتخصص وقد كان مستوى الاتجاه نحو التطرف الفكري لديهن متوسط فيمكن تفسير ذلك ان الشباب بشكل عام وطالبات الجامعة بشكل خاص بتخصصاتهن المختلفة يواجهن تحديات مختلفة فالتأثيرات التي تحملها السياسات الخارجية في ظل العولمة تخلق نوعا من القلق له انعكاساته وتأثيراته على البنية المعرفية للأفراد وما يحملون من اتجاهات وأفكار لاعقلانية في بعض الاحيان وذلك من خلال الانفتاح على الثقافات الاخرى لاكتساب المعرفة .ويرتبط الاتجاه نحو التطرف ارتباطا وثيقا بالعديد من المتغيرات النفسية التي قد تكون سبب او نتيجة للاتجاه نحو التطرف الفكري ، فهو يرتبط بمدى تحقيق الشباب لحاجاتهم النفسية والتي يسعى الى اشباعها من الممكن ان يؤدي الى درجة متوسطة من الاتجاه نحو التطرف الفكري .

سابعا: نتائج الفرض التاسع الذي ينص على " من المتوقع ان يتغير حجم الارتباط لدى افراد عينة الدراسة بين التفكير الاخلاقي والاتجاه نحو التطرف الفكري بعد العزل الاحصائي للمناخ " للتحقق من صحة هذا الفرض استخدم معامل الارتباط الجزئي لحساب العلاقة بين الاتجاه نحو التطرف والتفكير الأخلاقي بعد العزل الإحصائي للمناخ الاسرى وبلغت قيمة معامل الارتباط ( -0.311 ) وهي دالة احصائيا وبمقارنة قيمة الارتباط الجزئي بمعامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين التفكير الأخلاقي والاتجاه نحو التطرف والذي بلغ (-0.759) نلاحظ ارتفاع قيمة معامل الارتباط الجزئي ، وبناء على

هذه النتيجة فإنه يمكن النظر إلى المناخ الأسري بوصفه متغير وسيط العلاقة بين التفكير الأخلاقي والاتجاه نحو التطرف ، ومن ثم يمكن التنبؤ بأنه في ظل غياب المناخ الأسري يمكن أن تنتشر الآثار السلبية للاتجاه نحو التطرف والتي منها ضعف التفكير الأخلاقي ويمكن يفسر ذلك بأن المناخ الأسري السوي او الجيد تجعل الأفراد لديهم القدرة على التمسك بالقيم الخاصة وعدم السماح للمتغيرات الناجمة عن الانحرافات الأخلاقية

## التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة فإنه يمكن تقديم التوصيات

الآتية:

- ضرورة زيادة العناية بالجانب الأخلاقي لدى طالبات الجامعة.
- العمل على تقديم برامج ارشادية عن ماهية الاتجاه نحو التطرف الفكري.
- تعزيز التربية الأخلاقية والوطنية لدى طالبات الجامعة.
- العمل على تقديم برامج ارشادية للرفع كفاءة التفكير الاخلاقي لدى طلاب الجامعة.
- تدريس مقرر خاص بالتربية الزوجية من خلال اقسام علم النفس و اقسام الشريعة بكليات التربية ؛ ليكونوا مرشدين لتوعية الشباب المقبلين على الزواج بواجبهم نحو خلق مناخ اسري ايجابي
- تخصيص برنامج بالتربية والمناخ الاسري عبر قنوات التواصل الاجتماعي والتلفاز ، يناقش قضاياها بهدف تطوير الأداء فيها.

- إنشاء مراكز إرشادية تابعة للجامعات وبأجور رمزية ويشرف عليها أعضاء هيئة التدريس لعلم النفس والاختصاصيين النفسيين ؛ لتوجيه وإرشاد الآباء فيما يخص تربية الأبناء.

### **المقترحات البحثية:**

- التفكير الاخلاقي لدى عينات مختلفة من المجتمع السعودي.
- فاعلية برنامج ارشادي جمعي لخفض الاتجاهات المتطرفة لدى طالبات الجامعة.
- المناخ الاسري وعلاقته بالتفكير الاخلاقي لدى عين من طلاب الذكور (الجامعة بالمملكة العربية السعودية).

## المراجع:

- أبو سيف، حسام أحمد محمد إسماعيل". (2009) المناخ الأسري وعلاقته بإدمان الأبناء كدراسة مقارنة بين بعض المدمنين والأسوياء"، مجلة الدراسات النفسية، رابطة الإخصائين النفسية المصرية رانم، مجلد 19، عدد (3)، ص 575-623
- التاج، هيام موسى مصطفى (٢٠١٢). ( الفروق في الحكم الخلقى بين الأفراد المعوقين والعاذىن في الأردن وعلاقتها باتجاهات التنشئة الوالدية"، *المجلة الدولية للأبحاث التربوية*، جامعة الامارات العربية المتحدة، العدد ( ٣٢ ).
- حمزة، جيهان أحمد ، الساكت ، هيفاء عبد العزيز".(2016)الافكار الالية الايجابية والسلبية كمتغيرات منبئة بكفاءة مهارات الحياة وخطط المواجهة والتصدى لدى طالبات كلية التربية بالجوف"، *المجلة العلمية لعلم النفس الارشادي* ، المجلد 4، العدد.(1)
- خليل، عفراء إبراهيم". (2006) المناخ الأسري وعلاقته بالصحة النفسية للأبناء"، *مجلة كلية التربية* ، الجامعة المستنصرية.
- خليفة، فاطمة السيد . (2017) التطرف الفكري وعلاقته بالقابلية للاستهواء وادمان شبكات التواصل الاجتماعي لدى عينة من طلاب الجامعة، *مجلة جامعة الملك عبد العزيز، كلية الآداب* ، عدد خاص بأبحاث الملتقى العلمي الاول لكلية الآداب والعلوم الانسانية ، المجلد.1

-خلوى ، محمد محمد بيومي ( ٢٠٠٠). (سيكولوجية العلاقات الأسرية، دار قباء للطباعة والنشر و التوزيع ، القاهرة.

-الخولي ، عبد الله محمد عبد الظاهر ، متولى ، محمد عبد القادر .(2018)بعض المتغيرات المعرفية و ما وراء المعرفية المنبئة بالتطرف الفكري لدى عينة من طلاب جامعة الامير سطاتم بن عبد العزيز، مجلة كلية التربية ، مجلد34 ، العدد(12)، جامع اسيوط، مصر .

- أبو دوابة ، محمد محمود، عليان ، محمد مصطفى .(2012) الاتجاه نحو التطرف وعلاقته بالحاجات النفسية لدى طلبة جامعة الازهر بغزة، رسالة ماجستير، كلية التربية ، جامعة الازهر ، غزة.

-سلامة، عقيل سلامة ، فرج ، عبدالفتاح . ( 2016 ) .المرونة المعرفية وعلاقتها بالتطرف الفكري لدى طلبة جامعة الأمير سطاتم بن عبدالعزيز، مجلة كلية التربية، المجلد 32، العدد(4) ، جامعة أسيوط.

-عبارة ، هاني محمد.(2018) المناخ الأسري غير السوي وعلاقته بظهور بعض المشكلات الاجتماعية لدى المراهقين :دراسة ميدانية علي عينة من طلبة الثانوية العامة في مدينة حمص المصدر . مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، المجلد9، العدد.(25)

- عبد الفتاح، فوقية ( ٢٠٠١). *مقياس التفكير الأخلاقي للراشدين* - كراسة التعليمات، مكتبة الأنجلو، القاهرة.
- عدس ، عبد الرحمن ، توق ، محي الدين.(2000) *اساسيات علم النفس التربوي*، دار الفكر والتوزيع ،عمان ، الاردن.
- على ، نجوى حسين ، حامد ، سوزان .(2012) *فاعلية برنامج في تنمية التفكير الاخلاقي لدى عينة من طالبات كلية التربية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة القصيم ،مجلد 5 ، العدد .(2) السعودية.*
- قاسم ، نعمات أحمد .(2018) *المرونة النفسية وعلاقتها بالتفكير الأخلاقي لدى عينة من طلاب الجامعة، المجلة التربوية، مجلد 54 ،كلية التربية، جامعة سوهاج ، مصر.*
- القاضي ، بيان أكرم .(2013) *الأعراض النفسية والمرضية والمناخ الاسري والعلاقة بينهم لدى طلبة جامعة اليرموك ،رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة اليرموك ، الاردن.*
- كفافي، علاء الدين.( 1999 ) *الارشاد والعلاج النفسي الاسري، القاهرة: دار الفكر العربي.*
- الصبوة ، مح النجيب.(2013)*الانحراف الفكري وأثره على الأمن الوطني العام في جمهورية مصر العربية ، إطلالة نفسية بالجمعية المصرية للمعالجين النفسيين .*



-المدادحة ، فاتن داؤد .(2015)علاقة الضغوط النفسية بالتحصيل والتطرف الفكري وتقدير الذات لدى طلبة جامعة مؤتة، رسالة ماجستير ، كلية العلوم التربوية ، الاردن.

-مقدادي /يوسف موسى .(2015).التفكير الخلقى وعلاقته بكل من الوجود النفسى والسلوك الاجتماعى الايجابى . المجلة الاردنية فى العلوم التربوية ، المجلد 11 ، العدد.(3)

-المهنا، فاطمة خاف.(2012) المناخ الاسرى وعلاقته بالتفكير الابداعى لدى طلبة جامعة الجوف، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة اليرموك ، الاردن.

-ابو نجيلة ( 2015 ) بعنوان " المناخ الاسرى كما تدرکه الابناء وعلاقته بالتفكير الاخلاقى فى ضوء نظرية كولبرج لدى طلبة جامعة الازهر بغزة ، مجلة دراسات نفسية ،رابطة الاخصائين النفسيين المصريين ، مجلد 25 ، العدد 1 ، مصر.

-Bureau, J. S., & Mageau, G. A. (2014). Parental autonomy support and honesty: The mediating role of identification with the honesty value and perceived costs and benefits of honesty. *Journal of Adolescence*, 37(3), 225-236.

Coleman, J. (2014) . Working With Troubled Adolescents-United States of America: *International Psychotherapy Institute*

- Cleveland MJ, Gibbons FX, Gerrard M, Pomery EA, Brody GH. (2005). The Impact of Parenting on Risk Cognitions and Risk Behaviour: A study of Mediation and Moderation in a Panel of African American Adolescents . Child Department. 76(4): 900-916
- Gibbs, J. C. (2003). *Moral development and reality: Beyond the theories of Kohlberg and Hoffman*. Thousand Oaks: Sage
- Lerner, R. (2002) : Adolescence. Development,diversity, context, and application. New Jersey.Prentice, hall
- Moshman, D. (2005). *Adolescent psychological development: Rationality, morality, and identity* (2nd ed.). Mahwah, NJ: Lawrence Erlbaum Associates.
- Palmer, E.J., & Hollin, C. R. (2001). Sociomoral Reasoning, Perceptions of Parenting and Self-Reported Delinquency in *Adolescents*. *Applied Cognitive Psychology*, 15, 85-100.
- Ting, YU, San-Rong, XIAO, and Guang-Xin, XU. (2011). The Influence of Personality Traits, Family Environment on Middle School Students' Moral Judgment Competence. *Psychological Science*, 34(3):664-669.